منهج الشيخ محمد الصادق عرجون في نقد الروايات من خلال كتابه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر نجار علي عبد الحافظ

مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام
1437H/2016M

إصدار:
مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
مركز البحوث والنشر
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

© عمر نجار علي عبد الحافظ
منهج الشيخ محمد الصادق عرجون في نقد الروايات من خلال كتابه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطبعة الأولى ٢٠١٦

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

الرقم الدولي 978-99917-82-25-6 (غلاف مقوى)
الرقم الدولي 978-99917-82-24-9 (غلاف ورقي)

ABDELHAFEZ, Omar Naggar Aly
Manhaj Al-Shaikh / Muhammad Al-Sodiq 'Arjun Fi Naqdi Al-Riwayat Min Khilal Kitabihi Muhammad Rasullilah S.A.W / Omar Naggar Aly Abdelhafez. -- Bandar Seri Begawan : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali, 2016.
p. cm
ISBN 978-99917-82-24-9 (Kulit Lembut)
ISBN 978-99917-82-25-6 (Kulit Keras)
1. Hadith criticism, interpretation, etc 2. Islam prayers and devotions I. Title

297.12406 ABD (DDC 23)

تصميم الغلاف: Juta Jaya Printing Company, Negara Brunei Darussalam
طبع من طرف: Juta Jaya Printing Company, Negara Brunei Darussalam

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من خلقه رسلاً وأنبياء، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا الذي أعلى قدر العلم ورفع منزلة العلماء، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه البررة الأوفياء، ومن سار على نهجهم إلى يوم اللقاء.

أما بعد: فمنذ عشرين سنة تقريباً بدأت معرفتي بكتاب الشيخ محمد الصادق إبراهيم عرجون المسمى "محمد رسول الله - ﷺ - منهج ورسالة - بحث وتحقيق" وذلك عندما قمت بالتسجيل لنيل درجة التخصص الماجستير من قسم الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة، وكانت بعنوان "القسم الخامس من دلائل النبوة للإمام البيهقي، جمع وتخريج ودراسة" فبدأت أجمع ما طالته يدي من كتب السيرة، وكان من بينها كتاب الشيخ الصادق عرجون، وحينما نظرت في الكتاب لفت نظري هذا الجهد المبذول فيه، وأكبرت المؤلف صاحب هذا القلم السيال، إلا أنني لم أكثر القراءة فيه، لأن ضالتي وقتها في رسالتي العلمية كانت: التخريج، ودراسة الإسناد، وبيان الغريب، وما إلى ذلك، والكتاب شيء آخر.

ثم قدر الله أن فرغت من رسالتي ونوقشت بإشراف الأستاذ الدكتور عبد البصير خليفة حسن - رحمه الله - وعضوية الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة - رحمه الله - والأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الفتاح حليبة، متعه الله بالصحة والعافية.

ثم عاودني الحنين إلى أسلوب صاحب هذا الكتاب، ورجوت أن أقرأه قراءة متأنية متأملة، ولكن سرعان ما شغلت بتسجيل رسالة الدكتوراة في الكلية ذاتها، وكانت بعنوان "أهمية الصنعة الحديثية في الترجيح بين المذاهب الفقهية، دراسة تطبيقية من خلال كتابي

الطهارة والصلاة" فنحوت منحى آخر إذ وجدت نفسي بين بطون كتب الفقه والأصول فضلاً عن الحديث ومصطلحه.

وقدر الله - سبحانه - بفضله وكرمه أن فرغت من كتابة هذه الرسالة ونوقشت بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الموجود محمد عبد اللطيف - رحمه الله - وبعضوية الأستاذ الدكتور محمد محمود بكار، متعه الله بالصحة والعافية، والأستاذ الدكتور مصطفى محم أبو عمارة، متعه الله بالصحة والعافية.

ثم تعمقت صلتي بالكتاب وبأسلوب مؤلفه من خلال بحثين نشرا بمجلة كلية أصول الدين بأسيوط، أولهما: الابتلاء في حياة خاتم الأنبياء قراءة في السنة والسيرة، وكان كتاب الشيخ عرجون رافداً أساسياً بأسلوبه الذي يلهب العاطفة، ويثير المشاعر والأحاسيس خاصة في مواقف الشدة التي تعرض لها رسول الله - ﷺ -، وثانيهما: بلاغ التردي من شواهق الجبال، دراسة حديثية، ولأن الإشكالية كلها تكمن في متن هذا البلاغ، والشيخ عرجون فارس حلبة هذا الميدان، كان الكتاب مرجعاً أساسياً من مراجع البحث.

ولكن هذين البحثين لم يشبعا الرغبة الكامنة في التعرف على هذا الكتاب ومنهج مؤلفه، خاصة وقد استقرت لدى قناعة بأن الرجل صاحب مدرسة مستقلة في نقد متون الروايات، وأن منهج المؤلف في الكتاب جدير بدراسة خاصة تكشف عن منهجه، فكانت هذه الدراسة بعنوان "منهج الشيخ محمد الصادق عرجون في نقد الروايات، من خلال كتابه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم"، **وقد جعلتها مقسمة إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:**

المبحث الأول: المؤَلِّف، والمؤَلَّف.

المبحث الثاني: منهج الشيخ عرجون في نقد السند.

المبحث الثالث: منهج الشيخ عرجون في نقد المتن.

وفي هذا المبحث مطالب:

الأول: مدى اعتماد الشيخ عرجون على العقل في نقد المتن.

الثاني: طريقة الشيخ عرجون في نقد الروايات التاريخية.

الثالث: طريقة الشيخ عرجون في نقد الروايات الحديثية.

الرابع: نقد الشيخ عرجون لمتون صحيحة بسبب ما رآه فيها من علة.

وقد أسفرت الدراسة عن جهد كبير للشيخ يذكر فيشكر، ومؤاخذات عليه فيما يتعلق بصنعة المحدثين، ستظهر في هذا البحث، فالكتاب له وعليه، والمؤلف يؤخذ منه ويرد، نسأل الله أن يقيل عثراتنا وعثراته، وأن يغفر زلاتنا وزلاته، وأن يجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته تعالى، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عمر نجار علي عبد الحافظ

أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بأسيوط جامعة الأزهر

وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي

المبحث الأول
التعريف بالمؤَلّف والمؤَلّف

أولاً: المؤَلّف:

هو العلامة الشيخ محمد الصادق إبراهيم عرجون، المولود في بلدة إدفو بصعيد مصر وهي تتبع محافظة أسوان سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، تخرج في الأزهر على نظامه القديم قبل إحداث نظام الكليات، ونال شهادة العالمية النظامية في سنة ١٩٢٩م، ثم التحق بقسم التخصص ونال شهادته في عام ١٩٣٥م.

عين الشيخ مدرساً بمعاهد الأزهر الشريف ثم عين فضيلته شيخاً لمعهد دسوق الديني، واهتم هناك بنشر مراكز تحفيظ القرآن، ثم انتقل شيخاً لمعهد أسيوط الديني بين عامي ١٩٥٣م - ١٩٥٤م، ثم شيخاً لعلماء الإسكندرية وعميداً لمعهدها لمدة عشر سنوات.

وفي عهده بالإسكندرية برز نشاط المعهد الديني في المحاضرات الثقافية والندوات الدينية، وكان للمعهد دور ريادي في نشر الفكر الديني.

عرف فضيلته بغيرته على القرآن الكريم والإسلام، ولجأ إليه الغيورون على القرآن من أساتذة جامعة الإسكندرية للرد على رسالة في قراءات القرآن، وكانت الرسالة قد أجيزت وحصلت على الماجستير بتقدير جيد جداً، ثم ألغيت نتيجتها لما بَيَّنَه المؤَلّف من انحراف فيها.

ثم تقلد فضيلته عدداً من المناصب الإدارية بالمعاهد الأزهرية، ثم عين عميداً لكلية أصول الدين جامعة الأزهر عام ١٩٦٤م، وكان آخر منصب تولاه بمصر، ثم تولى بعد

ذلك عدة مناصب في دول إسلامية، ففي السودان تولى منصب مدير معهد الدراسات العليا للدعوة الإسلامية بجامعة أم درمان، ثم عمل أستاذاً بالجامعات الإسلامية في الكويت والمدينة المنورة.

وكان آخر عمل تولاه هو أستاذ الدراسات العليا للحديث بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة،(١) ثم تقاعد وتفرغ بالقاهرة لإتمام هذا الكتاب موضوع البحث توفي رحمه الله في التاسع من نوفمبر سنة ١٩٨٠م.

حياته العلمية ومؤلفاته:

مبكراً بدأ الشيخ عرجون حياته العلمية، بينما كان لا يزال طالباً في القسم العالي للأزهر عمل مصححاً ثم محرراً بمجلة الأزهر ثم في جريدة الأهرام، وله فيهما العديد من المقالات والبحوث المتنوعة.

وتتلمذ على كبار علماء الأزهر ومن أشهرهم الشيخ الخضر حسين، والشيخ الجبالي، وقد تأثر بهما في مستقبله العلمي.

وكان الشيخ يقرض الشعر، وله قصائد منشورة، كما كان مشاركاً في الحياة الأدبية في مصر، فكان له مساجلات أدبية، منها: بيني وبين الأستاذ محمد فريد وجدي "الحياة الأدبية عند العرب قبل الإسلام"، وقد طبع في كتاب في وقته.

---

(١) اسمها الآن جامعة أم القرى.

وكان له عدة من المؤلفات الهامة منها:

- كتاب عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.
- كتاب خالد بن الوليد - رضي الله عنه -.

ثم كان له بعد ذلك سلسلة من المؤلفات والرسائل منها:

- حجة الإسلام الغزالي: المفكر الثائر.
- القرآن العظيم هدايته وإعجازه في أقوال المفسرين.
- التصوف في الإسلام: منابعه وأطواره.
- الموسوعة في سماحة الإسلام وهو كتاب ضخم مطبوع في مجلدين.

ثم جاءت خاتمة أعمال الشيخ متمثلة في هذا السِفر العظيم: محمد رسول الله - ﷺ - منهج ورسالة - بحث وتحقيق، وقد عكف الشيخ عليه عشر سنوات متوالية، بداية من رمضان ١٣٩١هـ إلى وفاته في أول أيام القرن الخامس عشر الهجري، وقد كان معظم العمل في هذا الكتاب بين مكة والمدينة المنورة حيث كان - رحمه الله - يعمل أستاذاً بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى)، مما أتاح له ذلك الجو الروحي العبق، المفعم بعظمة المكان، فخرج علينا بهذا العمل الفخم الضخم.

هذا ولا أزعم أني وفيت الشيخ حقه، فالرجل أديب، وأنى لمثلي أن يجلي أدبه، والشيخ ناقد للمتن مسهب، وأنى لبحث كتب في بضعة أشهر أن ينقل ما جاء في أربعة

مجلدات، رحم الله الشيخ رحمة واسعة ونفعنا بما خلف لنا من علم، وجمعنا به في مستقر رحمته.[٢]

ثانياً: المؤلَّف:

الكتاب سفر ضخم طبعته دار القلم بدمشق في أربعة مجلدات زادت على الألفين وستمائة صحيفة، وكُتب فوق عنوانه "مفتاح تحقيق التاريخ الإسلامي، كتاب القرن الرابع عشر الهجري".

يدرك المتعامل مع هذا الكتاب من الوهلة الأولى أنه أمام سفر متميز، وعمل علمي متفرد لكاتب كبير وباحث مجدد.

إن فكرة التجديد في كتابة السيرة ألحت على الشيخ وبدت في عباراته في مقدمة الكتاب ومن ذلك قوله: "وأخوض هذه اللجة حذراً من المزالق، وجلاً ممن أناقش، لأنه اقتعد ذروة الشهرة والاستسلام لما يقول، وحسبه عند المتعاملين أنه (فلان) ومن الذي يرد على (فلان) روايته أو قوله؟!"[٣]

---

(٢) ترجمته مستقاة مما كتبه د. محمد بهي الدين صادق عرجون في ختام الكتاب محل البحث ٤/٦١٠ - ٦١٥، وما كتبه د. محمد رجب البيومي في مقدمة كتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة الثاني ص ٣ - ص ٢٨.

(٣) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/٨، وقد علق الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي على هذا قائلاً: "وقول الأستاذ إنه كان وجلاً ممن يناقش، لأنه اقتعد ذروة الشهرة والاستسلام لما يقول، لا يطابق ما نراه في تحقيقاته إذ كان جسوراً جريئاً غير هياب مع أعلام كبار من أمثال الطبري وابن حجر، والإسماعيلي والواقدي، وابن تيمية، وأبي حيان، وابن إسحاق وابن كثير، والزرقاني والسهيلي، وابن القيم وأبي عبيد بن سلام وغيرهم، كما اختص الأستاذ الإمام محمد عبده بمناقشات

=

يلاحظ القارئ لمقدمة الكتاب الانفعال في أسلوب الشيخ والحماسة الشديدة لفكرته، فقد ضخم حجم الروايات الضعيفة، ووصف نفسه بأنه يستخلص نور السيرة النبوية من ركام سحب الظلام الذي نسجت برده الروايات العاطفية والنقول التقليدية التي لا تقف أمام الحقائق بميزان العقل وتحقيق البحث.

ثم وصف عمله تجاه ما قرأ من مصادر قائلاً: "ورجعت أقرأ ما جمعت وما سجلت، وأنقيه من غلس الأساطير ليبرز منه منهج الرسالة."(٤)

ثم هو يجعل أكثر الروايات متعارضة فيقول: "قلما صادفتني رواية في معناها وموضوعها لم تعارضها رواية أو روايات أخرى."(٥)

ثم يصف عمله بالصعوبة وطريقه بالوعورة فيقول: "بيد أن القارئ سيجد في الكتاب تحقيقات وتعليقات، وبحوثاً تناقش هذه الروايات لتستخلص من أضابيرها(٦) الصحيح الذي يقف مع نصوص القرآن العظيم."(٧)

=

كثيرة اتسع فيها إلى غير ما حد، ولم يكن وجلاً في موقف ما من مواقفه الجهيرة." تقديم الدكتور رجب البيومي لكتاب "علي بن أبي طالب" للشيخ عرجون ص ٢١.

(٤) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/٧.

(٥) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/٧ - ٨.

(٦) أضابير: الإِضْبَارَةُ بالكَسْرِ والفَتْحِ: الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ، كالإِضْمَامَة، (ج: أَضابِيرُ)، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقَال: جاءَ فلانٌ بأَضْبَارةٍ من كُتُب وإِضمامَة من كُتُب، وَهِي الأَضابِيرُ والأَضامِيمُ...تاج العروس (١٢/٣٧٨).

(٧) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/٩.

ويصف التراث الإسلامي بأنه مبتلى بالتشويه فيقول: "راجياً أن يقع هذا البحث موقع القبول الذي يفتح للباحثين أبواب الولوج إلى ساحة التراث الإسلامي المبتلى بالتشويه لتنقية الحقائق من غلس الأباطيل."(٨)

ومن خلال هذه النقول المتتابعة يبدو لنا جلياً مدى حماسة الشيخ لفكرة الكتاب ومدى انفعاله لمسألة نقد التراث فبالغ في وجود الروايات الضعيفة، وضخم في القدر الذي يجب أن ينقى حتى رأى الشيخ أن التراث الإسلامي ابتلي بالتشويه.

وقد انعكس هذا الحماس على حجم التحقيقات الموجودة في الكتاب - فهي وإن كانت من حيث العدد قليلة - إلا أنها من حيث القدر والكيف موسعة ومستفيضة، فهو في المسألة التي يتعرض لها يطيل النفس جداً وينوع الردود، ولا يمل الحوار وإزهاق ما يراه غير صحيح، ويشير إلى ذلك في مقدمته فيقول: "وهذه التحقيقات والتعليقات والبحوث هي في الحقيقة العنصر الأصيل في هدف الكتاب، وهي إذا جردت من الكتاب كانت أضخم حجماً وأعظم قدراً من نصوص الروايات."(٩)

ومما طال فيه نفسه حديث بدء الوحي، حيث كتب في شرحه وتحقيقه من الصفحة الخامسة والأربعين بعد المائتين إلى الصفحة السابعة والخمسين بعد الأربعمائة، أي ما يزيد على مائتي صفحة، أفرد منها ما يزيد على سبعين صفحة لرد بلاغ التردي من شواهق

---

(٨) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/٨.

(٩) محمد رسول الله - ﷺ - للشيخ عرجون ١/١٠.

الجبال، حيث شغل الكلام عليه من الصفحة الخامسة والثمانين بعد الثلاثمائة، إلى الصفحة السابعة والخمسين بعد الأربعمائة.(١٠)

وقد كتب في مناقشة قصة الغرانيق وإبطالها من الصفحة الثلاثين إلى الصفحة الخامسة والخمسين بعد المائة،(١١) وهذا يعني أنه كتب فيها خمساً وعشرين صفحة بعد المائة.

ومن أوضح ما يتميز به الكتاب هذا الأسلوب الأدبي الجَزْل، مما جعل الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي يقول عنه: "لا تصدق عبارة (الأسلوب الرجل) كما تصدق على العالم الأديب المؤرخ الأستاذ محمد صادق إبراهيم عرجون، ففي أسلوبه ما في شخصيته من فحولة وشجاعة وقوة، وأنت إذا كنت تعرفه وألممت بصفاته، ثم قرأت أثراً من آثاره، وجدت الرجل مصوراً فيما كتب."(١٢)

إن الناظر فيما كتبه المتأخرون أو المعاصرون في السيرة يجد هذا الكتاب شيئاً آخر، ولا يزال العجب يتملكني كيف لم يعرف صاحب هذا القلم كأديب من كبار أدبائنا في حين عرف آخرون واشتهروا، وكتب عنهم ومدحوا، وفاخر بهم أناس وأعلوا شأنهم، وأجلسوهم على عرش الكتابة والبيان مع اتساع الفارق بين قلم الشيخ وأقلام هؤلاء، وتراثه وتراث هؤلاء، وعطائه وعطاء هؤلاء.(١٣)

---

(١٠) وذلك في المجلد الأول.

(١١) وذلك في المجلد الثاني.

(١٢) تقديم د. محمد رجب البيومي لكتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للشيخ الصادق عرجون.

(١٣) نوقشت رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر، للباحث غانم السعيد محمد بعنوان "محمد الصادق عرجون أديباً" سنة ١٩٩٤م وهي برقم ٣١٠٣.

ثم إن الكتاب ليس مقصوراً على أبحاث السيرة فحسب، ولكننا نجد فيه مقالات في التربية والأخلاق والسلوك بل وفي السياسة أيضاً.(١٤)

(١٤) راجع: ما كتبه الشيخ عن الزعماء العرب في وقته واستبدادهم مع شعوبهم وخورهم وضعفهم أمام ساداتهم في الشرق والغرب وكيف أن هؤلاء السادة كانوا يخادعون أولئك القادة ويصورون لهم أنهم سادة مثلهم في: ٣/٢٦٣ - ٢٦٥.

المبحث الثاني

منهج الشيخ عرجون في نقد السند

يسجل الشيخ في مقدمة كتابه عنايته بالسند وبالمتن معاً فيقول: "أسجل مما أقرأ بميزاني للروايات القائم على الموازنة بينها في صحة السند وصحة المتن، فأيتها رجحت كفته في صحة السند والمتن قبلته وسجلته، وبينت سبب قبوله بأمور نقلية وعقلية."(١٥)

والقارئ لعمل الشيخ يلاحظ أن له عناية بالسند إلا أن عنايته بالمتن كانت أظهر وأشد، بل إن موقفه من الأسانيد والحكم عليها وقبولها يختلف في بعض الروايات عن روايات أخرى، فتعامله مع ما أسماه بالروايات التاريخية يختلف عن تعامله مع الروايات الحديثية عزواً، وحكماً.

وفيما يلي أتابع الشيخ محمد الصادق عرجون في تعامله مع الإسناد.

عزو الأحاديث إلى من خرجها:

- عزو - في الأعم الأغلب - الأحاديث إلى من خرجها من أصحاب كتب السنة، وقد يعزو إجمالاً، وقد يفصل بعض الشيء، ومثال ما فصل فيه حينما كان يتحدث عن موقف اللؤم من كفار ثقيف قال: "وفي صحيح البخاري في بدء الخلق، ومسلم في المغازي، والنسائي في البعوث، من حديث عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت للنبي - ﷺ - هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟..."(١٦)

---

(١٥) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٧.

(١٦) محمد رسول الله - ﷺ - ٢/٣٢٢.

ومثال عزوه إجمالاً بدون تفصيل عند ذكر دعاء النبي - ﷺ - لعياش وصاحبيه قال: "وكان رسول الله - ﷺ - كما في الصحيحين عن أبي هريرة يدعو لعياش، وللوليد بن الوليد..."،(١٧) ويلاحظ فيما سبق أنه يهتم بذكر الراوي الأعلى.

- قد ينقل التخريج الإجمالي عن غيره من العلماء السابقين أصحاب كتب الدلائل، مثل السيوطي وغيره، ومن أمثلة ذلك قوله: "قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج أحمد والترمذي - وصححه - وابن جرير وابن المنذر، والطبراني، والحاكم - وصححه - وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي معاً في الدلائل، والضياء في المختارة عن ابن عباس - رضي الله عنهما قال: كان - ﷺ - بمكة ثم أمر بالهجرة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾(١٨) - سورة الإسراء: ٨٠.

- قد يتوسع في التخريج فيذكر الطرق الموصلة إليه، أو يذكر شواهده، وذلك عندما يحقق قضية من القضايا، ومثال ذلك ما فعله أثناء الكلام على الإسراء والمعراج، عنون: اختلاف الروايات في وقائع الإسراء والمعراج، ثم ذكر أن مجموع ما رواه البخاري في صحيحه نحواً من عشرين رواية عن ستة من الصحابة، ثم ذكر بعض هذه الروايات فقال: "ومن هذه الروايات حديث أنس بن مالك من طريق إبراهيم بن طهمان...، ومنها حديث أنس من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر...، ومنها حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة الأنصاري...، أما الإمام مسلم فقد بلغ مجموع ما رواه في الإسراء والمعراج نحواً من ثماني عشرة رواية عن سبعة من الصحابة، منها حديث ثابت البناني عن

---

(١٧) محمد رسول الله - ﷺ - ٢/٤١٧.

(١٨) محمد رسول الله - ﷺ - ٢/٤٥٢.

أنس بن مالك...، ومنها حديث أنس عن أبي ذر من طريق حرملة بن يحيى التجيبي...، ومنها حديث أنس من رواية محمد بن المثنى...، ومنها حديث ثابت البناني وسليمان التيمي من طريق هدّاب بن خالد وشيبان بن فروخ عن أنس بن مالك."(١٩)

- قد يترك بعض الأحاديث بدون عزو، وذلك كما حدث مع أول حديث ورد في الكتاب قال: "يقول خاتم النبيين: مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلا أُعْطِيَ مَا مِثْلهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ."(٢٠)

- يستخدم عبارة روى ابن كثير، مع أن ابن كثير لا إسناد له فيه،(٢١) وكذا روى ابن الأثير،(٢٢) وربما عبر بهذه الصيغة فنقل أحاديث شديدة الضعف أو محكوماً عليها بالوضع، فعندما تحدث عن التكافؤ الخلقي للنبي - ﷺ - قال: "وهو معنى ما يشير إليه الأثر الشريف الذي رواه ابن الأثير في النهاية من قوله: "أدبني ربي فأحسن تأديبي."(٢٣)

---

(١٩) محمد رسول الله - ﷺ - ٢/٣٥٧ - ٣٥٩.

(٢٠) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٣٩، وراجع: ١/١٧٩، ١/١٩١، ١/١٦٣، ١/٣١٥، والحديث المذكور في الصحيحين، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل ٨/٦١٩ برقم ٤٩٨١ وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا - ﷺ - ١/١٣٤ برقم ١٥٢، كلاهما من حديث أبي هريرة.

(٢١) محمد رسول الله - ﷺ -١/١٨٦.

(٢٢) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٥٧.

(٢٣) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢١٢، والأثر المذكور، أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٢٧، وقال: "لا يعرف له إسناد ثابت".

- يعزو روايات السيرة إلى مصادرها الأصلية وهو كثير النقل عن ابن إسحاق، وقد يذكر ابن هشام وقد لا يذكره، وينقل من طبقات ابن سعد، وابن سيد الناس، وكذلك من ابن كثير ومن كان بعده، وهذا ذائع وكثير في الكتاب.

أحكامه على الأحاديث:

الملاحظ أن الشيخ محمد الصادق عرجون قلما يحكم بنفسه على الأسانيد ولكنه ينقل أحكام العلماء، وهو يعتمد وجود الحديث في الصحيحين أو أحدهما، أما الأحاديث الموجودة في غير الصحيحين ربما نقل أحكام العلماء، وربما ناقشهم، وغالباً ما تكون مناقشاته موجهة لمتن الرواية، وقد لا ينقل أحكام العلماء، ويكتفي بتمرير الحديث إن لم يكن مشتملاً على علة في متنه، وستتضح الأمثلة عند الكلام على منهج الشيخ في نقد المتن.

موقف الشيخ من الحديث المرسل:

مما لا شك فيه أن هذا العنوان فرع عن سابقه، فموقف الشيخ من الحديث المرسل يكشف عن شيء من طريقة أحكامه على الأحاديث، فهو يعتمد المرسل فيما أسماه بالروايات التاريخية، وهذا كثير في الكتاب، وقد يعتمده في إيضاح بعض الروايات الصحيحة وشرحها، فعند الكلام على بدء الوحي قال: "وأوفى روايات الرؤيا الصادقة التي مهدت للرسالة بوحيها اليقظي، وأتمها تفصيلاً، وأوضحها في التوطئة المتصلة برؤية الملك، وابتداء نزول القرآن، مرسل عبيد بن عمير عند ابن إسحاق، وهو من صحاح المراسيل."[٢٤]

---

(٢٤) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٧١.

ومع وصفه لهذا المرسل بهذا الوصف لم يعتمد عليه في جزئية منه خاصة برؤية النبي - ﷺ - لجبريل مناماً وسماعه لأول سورة العلق منه وقال: "إن حديث النمط مرسل مفرد، فلا تقوم به حجة على ادعاء نزول شيء من القرآن في النوم أمام الأحاديث الكثيرة التي تفيد كلها أن نزول جميع آيات القرآن وسوره كان بوحي اليقظة والمشافهة."(٢٥)

والشيخ عرجون في هذا الإطار يوفق بين ما جاء في مرسل عبيد بن عمير وما ثبت في الصحيح فقال: "ويقتضي توافق الروايات أن تكون هذه الرؤيا المنامية سابقة على اللقاء اليقظي في مفاجأة غار حراء، وقد قلنا - مكرراً - إن الرؤيا المنامية درجة من درجات النبوة، وإن اللقاء اليقظي الذي تم في مفاجأة الغار هو أول مراتب وحي الرسالة."(٢٦)

وذكر حديث أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، ثم قال: "رواه البيهقي في الدلائل، وقال عنه جلال السيوطي في الإتقان: هذا مرسل رجاله ثقات."(٢٧)

وظاهر صنيعه أنه قبله في تفسير رواية متصلة، ولذا قال بعد ذلك: "ولسنا نقصد بسياق مرسل أبي ميسرة أن نضعه في ميزان مع مسند الشيخين، ولكنا سقناه لإشعاره بما يوضح قول ورقة - في حديث الشيخين -: يا ابن أخي ماذا ترى؟ في دلالته على أن ورقة كان على علم قبل انطلاق خديجة إليه مع رسول الله - ﷺ - ببعض حال النبي في نبوته، وما كان يراه وسمعه قبل أن تبدأ رسالته بقصة الغار المتفق عليها."(٢٨)

---

(٢٥) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٧٠.

(٢٦) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٧٤.

(٢٧) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٤٧.

(٢٨) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٤٩.

هذه بعض اللمحات من تعامل الشيخ عرجون مع الرواية المرسلة واعتداده بها، وتبين أنه يسوقها ويقبلها - فيما أسماه بالرواية التاريخية، وكذلك يسوقها لتفسير بعض الروايات المسندة، إلا أنه ينكرها وبشدة حينما تأتي في رواية حديثية معللة المتن، مثلما فعل في روايات الغرانيق، وسيجيء بيانه مفصلاً.

الواقدي في الميزان النقدي للشيخ عرجون:

لم يتكرر الكلام على أحد من رواة السيرة قبولاً ورداً مثلما تكرر على محمد بن عمر الواقدي، ولذا أفردته بالحديث ليكشف عن بعض منهج الشيخ في التعامل مع الرواة.

أثناء كلامه على قصة حفر عبد المطلب لزمزم، وبعد أن أشار إلى تدخل الخيال والقصص الفضفاض في بعض الروايات، وأن الروايات تختلف في أسلوب رؤية عبد المطلب وكيفيتها، وأن ذلك لايقف في طريق البحث، قال بعدها: "وأقرب الروايات وأوفاها رواية ابن سعد في الطبقات من طريق شيخه محمد بن عمر الواقدي، وهي رواية عبد الملك بن هشام في سيرته عن محمد بن إسحاق، وهذان المصدران من أقدم مصادر السيرة والتاريخ، وعليهما معول من جاء بعدهما، فابن الأثير في كامله خالف إمامه أبا جعفر الطبري وتابعهما فيها."(٢٩)

فكأنه لم ير بالواقدي بأساً في مثل هذه الروايات حيث صرح بأن روايته أوفى الروايات. في كفالة أبي طالب للنبي - ﷺ - قال: "قال ابن سعد عن طريق شيخه الواقدي عن ابن عباس: وكان أبو طالب لا مال له...".(٣٠)

---

(٢٩) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٦٣.

(٣٠) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٦٥.

وعند الكلام على حلف الفضول قال: "وقد شهد النبي - ﷺ - هذا الحلف وسنه عشرون سنة، وأثنى عليه حين ذكره في الإسلام، فقال فيما يرويه الواقدي عن جبير بن مطعم: "ما أحب أن لي بحلف حضرته في الإسلام حمر النعم."(٣١)

وعند حديثه عن تساميه - ﷺ - عن دنس الجاهلية قال: "روى ابن سعد في الطبقات من طريق شيخه الواقدي عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت: كانت بوانة صنماً تحضره قريش تعظمه...".(٣٢)

وكذلك في قصة سعي نفيسة بنت منية بين خديجة والنبي - ﷺ - وعرضها لرغبة خديجة - رضي الله عنها - أن تتزوج برسول الله - ﷺ - ذكر رواية لابن سعد عن شيخه الواقدي،(٣٣) وهو في كل هذه الروايات لا يتعقب، ولا يعل شيئاً منها، بل إنه في هذه الرواية الأخيرة وصفها بأنها من أثبت الروايات فقال: "هذه الرواية في تزوج محمد - ﷺ - بخديجة هي أثبت الروايات وأوفاها، وهي صريحة في أن الذي زوجها منه هو عمها عمرو بن أسد."(٣٤)

وعند حديثه عن السن المحددة لشق صدر النبي - ﷺ - ساق رواية لابن سعد عن شيخه الواقدي وفيها تحديد سن النبي - ﷺ - عند شق صدره - ﷺ - بأربع سنوات، ثم عقب عليها قائلاً: "فهذه الرواية تخالف سابقاتها في تعيين سن محمد - ﷺ - وقت حدوث شق الصدر بأربع سنوات، وتجعله متصلاً بقصة رضاعه في بني سعد، وتجعل

---

(٣١) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٨٦.

(٣٢) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٩٢.

(٣٣) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٠٣.

(٣٤) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٠٤.

باديتهم مكاناً للقصة، فهي موافقة للرواية المشهورة المتداولة فيما عدا تعيين السن، فالرواية المشهورة حددته بسنتين وأشهر، ورواية زوائد المسند حددته بعشر سنين، وهذه بأربع سنوات."(٣٥)

ثم أشار الشيخ إلى أن الروايات التي ساقها اطمأن العلماء إلى سلامة أسانيدها، وأنها لا يدخلها طعن ينزل بواحدة منها إلى الوضع والكذب، ولكنها تنتهي إلى درجة من الصحة والحسن متفاوتة القوة.

بل أكثر من هذا في أمر الواقدي فهو يعتمده ناقداً لبعض المرويات ويقبل قوله فيها ويرجحه، بينما يعرض لبعض روايات زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة وأن رواية عند الطبري تذكر أن آمنة بنت وهب حدثت بجمال عبد الله فرغبت في زواجه فتزوجته، نقل عن الواقدي قوله: "هذا غلط، والمجتمع عليه عندنا في نكاح عبد الله بن عبد المطلب ما حدثنا به عبد الله بن جعفر الزهري عن أم بكر بنت المسور أن عبد المطلب جاء بابنه عبد الله فخطب على نفسه وعلى ابنه فتزوجا في مجلس واحد." ثم قال الشيخ عرجون: "ولولا هذا النقد الذي غلط به الواقدي - وهو من متقدمي الرواة ومؤرخيهم - هذه الرواية لقلنا إنها تكملة للرواية المشهورة - تتمشى معها في صورتها الطبيعية."(٣٦)

ومثل ذلك أيضاً: بعد أن ذكر حكمه في رفض رواية عند ابن سعد والذي استند فيه إلى ما عليه جمهور الرواة والمؤرخين، نقل عن الواقدي قوله: "وَهَذَا مِمَّا لا يُعْرَفُ عِنْدَنَا

---

(٣٥) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٤٨.

(٣٦) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٨٥.

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM
SULTAN SHARIF ALI

وَلا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. لَمْ تَلِدْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَلا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غَيْرَ رسول الله."(٣٧)

اعتمد الشيخ عرجون كلام الواقدي هذا ورده للرواية ثم عقب قائلاً: "ولولا كلام الواقدي لأمكن تخريج هذه الرواية على إفادتها مجرد ثقل الحمل، وذلك بأن تقرأ بضبط لفظة فما حُمِّلْتُ بالبناء للمفعول، وتكون تعبيراً عن معاناة الحمل عند كل والدة، وتضبط لفظة فما حملت سخلة كذلك بالبناء للمفعول."(٣٨)

وعند الكلام على زواج خديجة من رسول الله - ﷺ - وهل الذي زوجها أبوها أم عمها، وأشار إلى اختلاف الروايات في ذلك، نقل تعليق الواقدي على الرواية القائلة بأن الذي زوجها والده، فقال الشيخ عرجون: "قال الواقدي: فهذا كله عندنا غلط ووهل (وهم وضعف) والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله - ﷺ -."

ثم علق الشيخ قائلاً: "ونقد الواقدي منصب على جميع الروايات التي أسندت تزويج خديجة من رسول الله - ﷺ - إلى أبيها خويلد، وهو نقد تاريخي نسفها نسفاً، ولم يقم لها وزناً، ولو لم ينهض الواقدي به لنادى بزيفها ما فيها من تدليس وخداع تأباه أخلاق العرب عامة، وتنأى عنه مكارم محمد - ﷺ - وتساميه عن هذه الأساليب المدلسة التي لم يعرف عنه في حياته أنه سلك قط سبيلها أو حام حولها."(٣٩)

---

(٣٧) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٠٠ - ١٠١.

(٣٨) محمد رسول الله - ﷺ - ١/١٠١.

(٣٩) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٢٠٥ - ٢٠٦.

وهو مع هذا يرد الواقدي في بعض الروايات خاصة عند وجود علة في المتن، وعند معارضة من هو أولى منه بالقبول، فذكر قولاً عن الشعبي مفاده: أن إسرافيل كان يتراءى للنبي - ﷺ - ويأتيه بالكلمة من الوحي، ثم نقل الشيخ قول ابن سعد: "فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر - الواقدي - فقال: ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قرن بالنبي - ﷺ -".

ثم عقب الشيخ عرجون قائلاً: "وأنى للواقدي أن يقرن بالشعبي أو يكون معه في ميزان؟ وكلام النقدة وأهل الجرح والتعديل في الواقدي وضعفه معروف مشهور، وعدم معرفة أهل العلم ببلده أن إسرافيل قرن بالنبي - ﷺ - لا يصلح دليلاً على عدم صحة حديث الشعبي، فقد يكون هذا من العلم الذي لم يصل إلى أهل العلم في بلد."(٤٠)

عند كلامه على حديث بدء الوحي، وتعرضه لبيان معنى: "خشيت على نفسي" ذكر رواية عند ابن سعد من طريق شيخه الواقدي، وفيها: "وإني أخشى أن أكون كاهنا" ثم طعن عليها من عدة وجوه، كان أولها: "أن الواقدي - وهو محور الرواية - مشهود عليه بالضعف، لا يعول عليه جهابذة المحدثين، فروايته محل نظر، ولا سيما إذا خالفت غيرها من روايات، وهي قد خالفت جميع الروايات التي لم يرد فيها عبارة (خشيت على نفسي)، وخالفت رواية البخاري وغيره من الأئمة."(٤١)

ونستطيع من خلال هذا التعقيب للشيخ عرجون أن نستنبط ما يلي:

- أن الواقدي عنده محل نظر فقط فليس متروكاً، وفي الوقت نفسه ليس ثقة.

---

(٤٠) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٣٤٨ - ٣٤٩.

(٤١) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٣٧٦ - ٣٧٧.

- رد أقوال المحدثين المتباينة حول الواقدي إلى قول وسط وهو: مشهود عليه بالضعف لا يعول عليه جهابذة المحدثين.

- النظر في الواقدي يتأكد في حال مخالفته للثقات من الرواة فيتحول إلى رد لروايته، أما إذا لم يخالف الواقدي غيره فرواياته حينئذ مقبولة كما سبق في نماذج عند الشيخ.

ومن خلال ما سبق نقرر أيضاً أن الشيخ عرجون في دراسة الأسانيد يسيطر عليه فكرة نقد المتن – المتشبع بها – فحيث لا يجد علة في المتن قبلت الرواية ومرت، وحيث وجد ما يراه منكراً في متنه كر عليها بالهدم والإبطال كما سيتضح في المبحث التالي.

المبحث الثالث

منهج الشيخ عرجون في نقد المتن

المطلب الأول

مدى اعتماد الشيخ عرجون على العقل في نقد المتن

من يطالع كتاب الشيخ عرجون يجد عنايته بنقد المتن واضحة جلية، وقد غلبت هذه العناية على نقد السند، وقد صرح هو بهذه العناية ورآها الأولى من نقد السند فقال: "السنة المطهرة التي صح نقلها عن رسول الله - ﷺ - لا تعارضها شبهة، وهذه الصحة لا تقف عند صحة السند، ولكن لا بد فيها من صحة المتن، بل إن صحة المتن أهم وأعظم، ونعني بصحة المتن عدم مخالفة ما يروى لأصل من أصول الإسلام."(٤٢)

نقد المتن من مفاخر هذه الأمة:

يعتز الشيخ بنقد المتن ويرى أنه من مفاخر الأمة الإسلامية التي حفظت عليها نقاء نصوصها وصحة نقولها، وأن تغليط الأكابر بعضهم بعضاً نهج إسلامي يقوم على دعائمه إحقاق الحق وإنكار الباطل، ويذكر في هذا السياق ما حدث بين الصحابة، وأن بعض الصحابة وهم بعضاً، فابن عباس وهم ابن عمر، وعائشة غلطت أبا هريرة، ووهلت أيضاً الفاروق عمر وابنه عبد الله بن عمر، وأن عبد الله بن عمر قال في أنس بن مالك: وهِلَ(٤٣) أنس، ويرى الشيخ أن هؤلاء الأعلين في آفاق الثقة والصدق لم يروا في تخطئة

---

(٤٢) محمد رسول الله - ﷺ - ١/٩.

(٤٣) يقال: وهِل - بكسر الهاء - في الشيء وعنه غلط فيه ونسيه، ويقال وهل إلى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلاً بالسكون، ومنه حديث عائشة: وهل ابن عمر أي ذهب وهمه إلى ذلك، ويجوز أن

=

مصادر ومراجع البحث

- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ ط دار عالم المعرفة.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - للأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ - بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- أحوال الرجال - للحافظ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني ت ٢٥٩هـ - تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي - ط مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى - ١٣٢٨هـ.
- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - محمد الصدق عرجون، تقديم د. محمد رجب البيومي - هدية مجلة الأزهر.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار - تحقيق محفوظ الرحمن زين الله - ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ - ط دار الريان - القاهرة - الأولى -١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام — للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ - ط المكتبة التوفيقية.
- تاريخ الطبري ت ٣١٠هـ- ط دار المعارف - القاهرة — الطبعة الثالثة.
- تاريخ بغداد - للحافظ أبي بكرأحمد بن علي الخطيب ٤٦٣ هـ — ط دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان.

■ تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تفسير القرآن — للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ت ٣١٠ ه - بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

■ تقريب التهذيب - للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط دار المعرفة - بيروت - لبنان.

■ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ - تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد بن عبد الكبير البكري - ط وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب.

■ تهذيب التهذيب - للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - ط دار الكتاب الإسلامي.

■ تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ت ٧٤٢هـ - تحقيق د. بشار عواد معروف - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

■ الجامع الصحيح - لأبي عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ، مع شرحه فتح الباري - بترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي - ط دار الريان - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

■ جمهرة أشعار العرب - لابن أبي الخطاب القرشي ت ١٧٠هـ - بتحقيق علي محمد البجادي - ط نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

■ خلق أفعال العباد - للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦هـ - تحقيق د. عبد الرحمن عميره - ط دار المعارف السعودية - الرياض.

■ الدر المنثور في التفسير المأثور - للحافظ السيوطي ت ٩١١هـ - ط دار الفكر بيروت - ط أولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

■ دلائل النبوة للبيهقي - تحقيق د. عبد المعطي قلعجي - ط دار الريان للتراث - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

■ الروض الأنف شرح السيرة النبوية لابن هشام - للحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي ت٥٥٨هـ - بتحقيق عمر عبد السلام السلامي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

■ سر صناعة الأعراب - لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي ت ٣٩٢هـ - ط دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

■ سنن ابن ماجه - للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ - بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي - ط دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.

■ سنن أبي داود السجستاني ت ٢٧٥هـ - ط دار الحديث - الطبعة الأولى - ١٩٨٨م.

■ سنن الترمذي ت ٢٩٧هـ - تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين - ط دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

■ سنن الدارمي - للحافظ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـ - بتحقيق فوز أحمد مزلي وخالد السبع العلمي - ط دار الريان - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

■ سنن النسائي ت ٣٠٣ هـ، مع شرح الحافظ السيوطي - ط دار الريان.

■ سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط مؤسسة الرسالة - الطبعة السابعة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

■ الشفا بتعريف حقوق المصطفى - للعلامة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ - ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

■ صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط إحياء الكتب العربية - القاهرة.

■ الضعفاء الكبير - للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ت ٣٢٢هـ.

■ الطبقات الكبرى لابن سعد - تحقيق محمد عبد القادر عطا - ط دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

■ فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - ط دار الريان - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

■ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة - للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت١٢٥٠هـ - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - ط دار الكتب العلمية - بيروت.

■ كتاب الضعفاء والمتروكين - لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت — مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ/١٩٩٥م.

■ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي ت ٣٥٤هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر دار الوعي - حلب.

■ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكر في الأحاديث المشتهرة - للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ - تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة - ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

■ لسان العرب - لأبي الفضل ابن منظور الإفريقي المصري - ط دار المعارف - القاهرة.

■ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

■ محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منهج ورسالة — د. محمد صادق إبراهيم عرجون - ط دار القلم - دمشق - الطبعة الثانية - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

■ مختار الصحاح - للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - ط مكتبة لبنان - ١٩٩٢م.

■ المستدرك على الصحيحين - لأبي عبد الله الحاكم - ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

■ مسند أبي داود الطيالسي - للإمام أبي داود سليمان بن داود الجارود الطيالسي البصري ت ٢٠٤هـ - ط دار المعرفة بيروت.

■ مسند الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ - ط المكتب الإسلامي.

■ مسند البزار المسمى البحر الزخار - للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار ت ٢٩٢هـ - تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل سعد وصبري عبد الخالق - ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٩٩٨/٢٠٠٩م.

■ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري ت ٩٢٣هـ - ط المكتبة التوفيقية - القاهرة.

■ الموطأ للإمام مالك بن أنس - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

■ ميزان الاعتدال - للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمدبن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ - ط دار المعرفة - بيروت - لبنان.